

بيان للقيادة الفلسطينية تؤكد فيه أن لا معنى للسلام والمفاوضات في ظل الاستيطان، وتدعو الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات لإجبار إسرائيل على وقف الاستيطان.* [مقتطفات]

نابلس، ١٩٩٧/٧/١١

تنطلع القيادة الفلسطينية إلى الاجتماع الطارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة تحت بند "متحدون من أجل السلام" لاتخاذ قرار دولي حاسم، يجبر الحكومة الإسرائيلية على احترام تعهداتها والتزاماتها الدولية، بعد أن رفضت هذه الحكومة احترام الإرادة الدولية والقرار الدولي، وبعد أن وصلت الهجمة الاستيطانية الإسرائيلية، بتخطيط وإشراف وتنفيذ الحكومة والجيش الإسرائيلي، إلى مدينة القدس الشريف وجبل أبو غنيم لتطويق المدينة المقدسة وعزلها ومحاصرتها وتفريغها من سكانها وكذلك محاولة إحلالها محل "بيت لحم" في عام ٢٠٠٠، في الوقت الذي وقف فيه المجتمع الدولي عبر الجمعية العامة ومجلس الأمن في وجه قرارات الحكومة الإسرائيلية بضم مدينة القدس الشريف، وإقامة الأطواق الاستيطانية من حولها.

وقد أكدت الأسرة الدولية في قرارات واضحة ومتلاحقة على مدى سنوات الاحتلال الإسرائيلي للمدينة، عدم شرعية الضم وعدم شرعية الاستيطان واعتبار ما قامت وما تقوم به الحكومة الإسرائيلية لاغياً وباطلاً من جانب الأسرة الدولية والقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية، وضد أسس مؤتمر مدريد للسلام وخطاب الضمانات الأميركي.

إن القيادة الفلسطينية التي دخلت عملية السلام على أساس قرارات الشرعية الدولية، واحترمت ونفذت الاتفاقات الموقعة منذ بدء العمل مع الحكومة الإسرائيلية لإحلال السلام في المنطقة، تؤكد لدول العالم المجتمعة يوم ٧/١٥ لحماية السلام في الشرق الأوسط أن الحكومة الإسرائيلية قد وضعت موضع التنفيذ هجمة الاستيطان بدل اتفاقات السلام، ولم تعر التفاتاً لقرار الجمعية العامة ورفضت الاعتراف بالقرار الدولي، الذي صوتت معه ١٣٤ دولة.

ورفضت استقبال مبعوث الأمين العام كوفي عنان، الذي أكد في تقريره بعد مرور شهرين على القرار، أن إسرائيل في واقع الأمر تتحدى الإرادة الدولية والشرعية الدولية، مما يهدد الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي، والجمعية العامة مدعوة إلى وضع حد حاسم وسريع للخطر، الذي يحرق بسلام الشرق الأوسط من جراء التحدي الإسرائيلي، للإرادة الدولية والقانون الدولي لأن ترك الهجمة الاستيطانية دون رادع دولي وعدم تنفيذ الاتفاقات الدولية، دون تبعات

* المصدر: القدس، ١٩٩٧/٧/١٢.

دولية تلحق بالطرف المخل بهذه الاتفاقات والالتزامات لن يكون له من نتيجة غير تشجيع قوى الاحتلال والاستيطان وتوجيه ضربة قاصمة لعملية السلام برمتها.

والقيادة الفلسطينية الملتزمة بالشرعية الدولية وقراراتها تؤكد للمجتمع الدولي في هذا الوضع الصعب على شعبنا الفلسطيني بسبب الاستيطان والحصار والإغلاق والاعتداءات اليومية على جماهيرنا تؤكد موقفها المبدئي الثابت من الهجمة الاستيطانية، وأنه لا معنى للسلام والمفاوضات في ظل الاستيطان، وأن الوضع الخاص والمقدس لمدينة القدس الشريف يفرض تدخل المجتمع الدولي بشكل عملي وفعلي لوقف الجريمة الإسرائيلية بالاستيطان في جبل أبو غنيم في القدس الشريف، مما يهدد بتفجير الوضع برمته، نظراً لما تمثله القدس لأتباع الديانات السماوية.

إن الجمعية العامة مدعوة إلى اتخاذ إجراءات شاملة لمواجهة الحكومة الإسرائيلية وإجبارها على وقف الاستيطان في القدس الشريف وباقي المناطق الفلسطينية، ولتحترم قرارات الشرعية الدولية وتنفيذها ولا بد أن يكون واضح أن عملية السلام لن تتقدم إلى الأمام ما لم توقف الحكومة الإسرائيلية هجمتها الاستيطانية في جبل أبو غنيم في القدس الشريف، وأن تحترم الاتفاقيات الموقعة وتنفيذها.

وتؤكد القيادة أن الاتصالات الفلسطينية الإسرائيلية، التي جرت وتجري حالياً لن تخرج عن كونها تلبية واستجابة من الجانب الفلسطيني للتحرك المصري والأميركي بهدف شرح المواقف الفلسطينية المبدئية والثابتة والتي تتمحور حول حتمية تنفيذ الاتفاقات بنصها وروحها.

كما أكدت القيادة لجماهيرنا الصامدة في وجه الاستيطان والحصار والاحتلال لأرضنا، أن صمودنا على الأرض هو الأساس، وأننا لسنا وحدنا في مواجهة هذه الهجمة العدوانية.

والقيادة الفلسطينية واثقة كل الثقة أنه باستمرار الصمود الوطني ومواجهة الاستيطان والتأييد الدولي لقضيتنا ومواقفنا الثابتة، ستفرض وقف هذه الهجمة الاستيطانية، والاعتراف بحقوقنا الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حق شعبنا في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>